مستوى استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية

د٠ مشاعل ناصر آل كدم

(*)

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

لقد أصدرت منظمة "اليونسكو" في عام ٢٠٠٦م قائمة بثلاثمائة لغة انقرضت تماماً ولم يعد لها وجود في القرن العشرين، وحددت قائمة باللغات المتوقع اختفاؤها مع نهاية القرن الحادي والعشرين، ومن بين هذه اللغات اللغة العربية. هذا الأمر يدق ناقوس الخطر ويتطلب من جميع المعنيين وأصحاب القرار العمل على تدارك الموقف والنهوض باللغة العربية لاستعادة دورها الحضاري بين لغات العالم الأشهر، وهذا ما يستوجب مواكبة العالم العربي للتطورات التكنولوجية المتسارعة وتوظيف وسائلها المتقدمة في خدمة اللغة العربية وانتشارها، والحد من تراجعها (مدكور، ٢٠٠٦).

وتعتبر مسؤولية النهوض باللغة العربية مسؤولية الجميع بمن فيهم المعلم الذي يعتبر العنصر الأساسي في العملية التعليمية، فقد أصبح امتلاك معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها لمهارات الحاسوب والمعرفة الكافية بتكنولوجيا المعلومات والاتصال ضرورة ملحة في عصر التدفق المعرفي، وأصبح لزاماً على القائمين على العملية التعليمية توفير البيئة التكنولوجية الملائمة للمراكز والمؤسسات

(*) جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن – المملكة العربية السعودية.

المعنية بتعليم اللغة العربية، وإعداد الورشات والدورات التأهيلية المتخصصة للمعلمين لتمكينهم من توظيف التكنولوجيا في صفوفهم بالشكل الأمثل وبما يسهم في تطوير أساليب تدريس اللغة العربية، ويمكن الطلبة الدارسين للغة العربية من استيعاب اللغة بطريقة أكثر فاعلية من الوسائل التقليدية (الغريب، ٢٠٠٩).

مشكلة الدراسة:

لا يخفى على المعنيين في المجال التربوي في المملكة أهمية التكنولوجيا في عصرنا الحالي والإيجابيات الكثيرة لها في خدمة العلم والتعليم. ورغم انتشار الوسائل التكنولوجية الحديثة بشكل واسع في كافة المجالات ومنها المجال التربوي والتعليمي في المملكة العربية السعودية، إلا أن الباحثة – بحكم عملها لسنوات في البيئة التعليمية– لاحظت قصورًا ونقصًا فى المعرفة من قبل المعلمين في التوظيف الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التدريسية، وتفضيلهم للطرق التقليدية في كثير من المعاهد التعليمية التي تعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ورغم نجاح بعض المعاهد التعليمية في توظيف هذه التكنولوجيا في خدمة تعليم اللغة العربية، إلا أن الصورة العامة تبقى دون الطموح وتقتصر على بعض المعاهد المعروفة في المملكة والتي تملك سمعة جيدة وإمكانيات مالية كبيرة. وبناءً عليه جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على **مستوى استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في معاهد تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية.**

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في معاهد تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية؟

٢. ما الصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التدريسية؟
٣. هل يختلف مستوى استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في معاهد تعليم اللغة العربية باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على مستوى استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في معاهد تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية.
٢. معرفة الصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التدريسية.
٣. معرفة إذا كان مستوى استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في معاهد تعليم اللغة العربية تختلف باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

١- أنها تناولت بالبحث موضوعًا عصريًّا في غاية الأهمية وهو تكنولوجيا المعلومات والاتصال، لما لها من أثر كبير في تحسين العملية التعليمية وضرورة مواكبة تطورات العصر التكنولوجية وتغيراتها المتسارعة.
٢- أن المعلم هو الموجه والراعي الحقيقي لتطور العملية التدريسية، وبالتالي فإن قدرته على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التدريسية ستسهم في رفع كفاءة وفعالية هذه العملية.

٣- إثراء بيئة تقنيات التعليم في المملكة العربية السعودية بدراسات متخصصة، تعزز توجه القائمين على العملية التعليمية في توظيف التكنولوجيا لخدمة التعليم.

٤- تعد هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات المحلية والعربية والعالمية التي أوصت بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التدريسية.

٥- تعد هذه الدراسة تمهيداً لدراسات مستقبلية تتناول أثر تقنيات التعليم بشكل عام، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال بشكل خاص فى العملية التعليمية.

مصطلحات الدراسة

تكنولوجيا المعلومات والاتصال: وهي العمليات التي يتم استخدامها في إنشاء ونقل، وعرض، وتخزين، وإدارة المعلومات من خلال التقنيات الرقمية الحديثة، وأهمها الحاسب الآلي وملحقاته، كالماسح الضوئي، و الطابعة، والأقراص المضغوطة، والوسائط المتعددة، وشبكة المعلومات العالمية الإنترنت (الناعبي، ٢٠١٠).

معلمو ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها: ويقصد بهم أعضاء الهيئة التدريسية العاملون في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعات الملك سعود والملك عبد العزيز وجامعة الإمام وجامعة أم القرى وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

معاهد تعليم اللغة العربية: ويقصد بها المؤسسات التعليمية المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتي توجد في الجامعات الحكومية السعودية.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: أهمية التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

إن الوظيفة الأساسية للغة هي التعبير، أي التواصل، بمعنى أنها وسيلة لتبادل الأفكار والآراء، ونقل الأخبار بين الأفراد، فاللغة وسيلة لاستثارة القارئ أو المستمع، وتبادل الأفكار والتعبير عن القناعات. إن الاتصال اللغوي يشمل الاتصال بنوعيه: الاتصال المكتوب، والاتصال المنطوق. ونظراً لتشعب مجالات الحياة الحديثة وكثرة وتنوع وسائل التكنولوجيا الحديثة، أصبح الإنسان في حاجة ماسة إلى امتلاك مهارات التواصل اللغوي، كمهارات التحدث والاستماع والكتابة والقراءة؛ حتى يكون قادراً على الإقناع والاقتناع، الأمر الذي يتوجب معه الاهتمام بمهارات التواصل اللغوي، والتدريب المستمر عليها (مدكور، وطعيمة، وهريدي، ٢٠١٠).

ويتطلب استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير تعليم اللغة العربية مواجهة الصعوبات التكنولوجية بما يسهم في تحديث طرائق تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، وبالتالي تحقيق أهداف التعليم، ورفع مستوى التدريس، وزيادة التحصيل الدراسي للطلبة الدارسين، ويعد دمج الابتكارات التكنولوجية في عمليات التعليم هو الانتشار الهادف المنظم للابتكارات التكنولوجية داخل المنظومة التعليمية بكل أبعادها وعناصرها تبعاً لمعايير محددة، من أجل الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين، وزيادة فاعلية وكفاءة التعلم بشكلٍ عام، ولا يعد هذا الدمج والتعلم ترفا ولا أمراً ثانوياً، وإنما هو أمر ضروري وحيوي ومبرر؛ لما له من فوائد كبيرة للمتعلمين وللمعلمين أيضاً.

وتقدم الوسائل التكنولوجية الحديثة حلولاً عصرية ومبتكرة لكثير من مشكلات تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، قد تكون هذه الحلول مادية، مثل: الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية، أو فكرية أفرزتها الثورة المعرفية والتطور في مجال العلوم السلوكية والتربوية وعلوم التكنولوجيا والاتصالات، ممثلة في الإستراتيجيات والنظريات المتنوعة في مجال تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، تلك التي تم تصميمها لتناسب الموقف الاتصالي، مما جعلها تمتاز بالتفاعلية والتكامل والتنوع والفردية (الشحات، ٢٠٠٤).

ومن أهم أمثلة وسائل التكنولوجيا الحديثة التي يمكن توظيفها في تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها تكنولوجيا الوسائط المتعددة، وما تشتمل عليه من نصوص، ورسومات، وصور، ولقطات فيديو...؛ لتقديم محتوى تعليمي معين بطريقة تفاعلية متكاملة عن طريق الكمبيوتر والإنترنت، ومن الأمثلة أيضاً جهاز عارض البيانات (Data Show) ، والسبورة الذكية، ومعامل اللغات الحديثة، والفضائيات (المرئية والمسموعة) (الحلفاوي، ٢٠٠٦).

وقد أسهمت عملية تحديث وتطوير أجهزة الكمبيوتر في ظهور أجيال حديثة من البرامج والأجهزة أطلق عليها اسم (برامج الوسائط المتعددة)، وقد ظهر مفهوم (الوسائط المتعددة) منذ فترة طويلة، وكان يعني المنظومة التعليمية التي تشتمل على مجموعة من الوسائط المتكاملة فيما بينها، وتتفاعل تفاعلاً وظيفياً في برنامج تعليمي لتحقيق أهدافه. وبدأت تطبيقات الوسائط المتعددة في الانتشار الواسع لعدة أسباب: فهي تعد أداة مهمة لتوصيل المعلومات وإدارة عمليات التعليم والتعلم، بالإضافة إلى مساعدة المتعلمين من كل الأعمار على التحول من النظام التلقيني المعتاد إلى بيئة التعلم المتكاملة، وأيضاً إدارة عمليات تقديم التغذية الراجعة وعمليات التقويم، كما أن شمولها مجموعة من الوسائط التعليمية يعمل على إثارة

اهتمام المتعلمين، وجعل خبراتهم ذات أثر باق، وتزويدهم بالخبرات اللازمة (قنديل، ٢٠٠٦).

لقد شهدت السنوات الأخيرة نقلة تكنولوجية هائلة من خلال جعل المعلومات تتدفق بسرعة هائلة، حيث مكنت شبكة الإنترنت العالمية الأفراد من الوصول للمعرفة وللمعلومات بسرعة كبيرة، إذ لا بد من الاستفادة من هذا الكنز المعرفي الهائل وتسخيره لخدمة قضايا تعليم ونشر اللغة العربية (Fadale) 2000 ولا يتطلب استخدام الإنترنت في تقديم المقررات التعليمية مجرد إعداد محتوى جيد، بل لا بد من خلق بيئة تعلم كاملة، تمتاز بتوفر ثلاثة عناصر رئيسة، هي:

- المحتوى، ويتمثل فى المعلومات بجميع أشكالها، والاختبارات، والتدريبات.
- نظام التقديم، ويشمل أدوات الإنترنت المستخدمة داخل النظام، كالبريد الإلكتروني، وبرامج الحوار، تنظيم واجهة التفاعل.
- البنية المعلوماتية الأساسية، وتشمل: أجهزة الكمبيوتر، ونظم الشبكات، ونظم التشغيل، ونظام التوصيل بشبكة الإنترنت.

وقد ظهرت نظم تقديم المقررات التعليمية من خلال الإنترنت، بسبب كثرة عرض تلك المقررات على الشبكة. فقبل تلك النظم، كانت المقررات التعليمية تقدم على شكل ملفات يتم إرسالها بالبريد الإلكتروني، أو على شكل صفحات تنشر على الإنترنت دون وجود بيئة تعلم فعلية، مما حفز التوجه نحو خلق نظام يقدم المقررات من خلال طرق تقديم متكاملة، أطلق عليها: بيئة التعلم على الشبكة، أو بيئة التعلم الرقمية، أو بيئة التعلم الافتراضي (الغريب، ٢٠٠٩).

وتعد مصادر التعليم والتعلم عاملا مهمًّا وتكميليا في بناء المقررات الإلكترونية، وتظهر أهميتها في تحقيق الأهداف الخاصة بإثراء محتوى المقررات الإلكترونية، ورفع مستوى دافعية المتعلم نحو التعلم، وإكساب المتعلم مهارات التقصي والبحث عن المعلومة، وزيادة مستوى الأداء والإنجاز، ومن أبرز

المصادر المتاحة على شبكة الإنترنت الكتب الإلكترونية، والموسوعات، والدوريات، وقواعد البيانات والمواقع التعليمية (Zuhu, 2011).

ثانياً: أسباب توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

تتمثل مبررات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فيما يلي (ضحاوي، ٢٠٠٩) :

- التغيرات التكنولوجية المتسارعة وهيمنة العولمة على الكثير من مناحي الحياة، فرضت على المعنيين بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها مواكبة هذه التطورات وتطوير أساليب تدريسها بما يسهم في انتشارها.
- تتجه التنمية المهنية في العالم نحو التنمية المهنية التكنولوجية، حيث تضمن التكنولوجيا توافر المحتوى الرقمي بأشكاله المختلفة، والتي تعد مخزوناً معرفياً تراكمياً رقمياً.
- اعتماد تعليم اللغات في الوقت الحالي على تطبيقات الإنترنت بشكل واسع، سهل من انتشارها لكل شخص يريد أن يتعلم حول العالم، وعليه فإذا بقيت اللغة العربية تعتمد على الطرق التقليدية في تدريسها فلا أمل لها في البقاء في القرن الواحد والعشرين.

ثالثاً: الصعوبات التكنولوجية التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

يواجه تعليم اللغة العربية كلغة ثانية جملة من التحديات والصعوبات نذكر منها (صادق،٢٠١١):

- يفتقر تعليم اللغة العربية إلى المختبرات اللغوية والأشرطة المصورة والمسجلة واللوحات التوضيحية الملونة وألعاب الفيديو ومواقع الإنترنت

المتخصصة، حيث لا تزال موضوعات مثل الصرف والنحو والتعبير والقراءة والشعر تُدرس بصورة تقليدية قديمة، وهذا ما يتعارض مع تطور أساليب تعليم اللغات الحالي في العالم.

- التهميش المقصود وغير المقصود للغة العربية، من خلال تجنب استخدامها في المحافل الدولية والمجالات العلمية.
- التقدم العلمي وانتشار وسائل التكنولوجيا الحديثة والعولمة أثر سلباً على استخدام اللغة العربية حتى داخل المجتمعات العربية نفسها.
- ضعف الاهتمام باستخدامات اللغة العربية في سياقها الوظيفي والمعاصر في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة .
- حصر الاهتمام بأنواع معينة فقط من نصوص اللغة العربية والتعامل معها بطريقة تضيق الخناق عليها عند التحليل والتلقي والنقد.
- ضعف قناعة الطلبة بأهمية وجدوى تعلم القواعد النحوية والبعد عن هذه المادة لصعوبتها وابتعادها عن الوظيفية.
- الصعوبات التقنية والفنية اللغوية التي تواجه الطلبة والمعلمين عند التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- ضعف حركة التعريب والترجمة باعتبارهما الأساس لوضع المصطلحات التقنية والعلمية المقابلة لتلك التي انتشرت بحكم العولمة .

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة بخوش (٢٠١٧) إلى التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين في جامعة أم البواقي الجزائرية. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة متكونة من ١٤٠ أستاذًا جامعيًّا من خمسة أقسام في الجامعة. وبينت نتائج الدراسة إتقان الأساتذة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية بدرجة مقبولة، وأنهم يستخدمون برامج تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية في تدريس الطلبة

بدرجة أقل من المتوسط، كما تبين أنهم يعانون من صعوبات تقف في وجه استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية في التعليم الجامعي.

كما هدفت دراسة عودة (٢٠١٤) إلى التعرف على واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك، والتعرف على مدى توظيف عينة من معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم في لواء الشوبك الأردني لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس، والتعرف على الصعوبات التي تعترض استخدامهم لها. وتم توزيع استبانة بشكل عشوائي على عينة من (١٠١) معلم ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يمارسون التطبيقات والبرمجيات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بصورة كافية، ولكن استخدامهم وتوظيفهم لها في أغراض التدريس كان متدنياً، وكان من أبرز العوائق التي تحول دون استخدامهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس، عدم توافر التجهيزات والبنى التحتية اللازمة، و ضعف التدريب على طرق توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

وأجرت ديب (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع توظيف تقنيات التعليم في العملية التعليمية من خلال آراء طلبة ماجستير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز تعلم اللغات في دمشق، وتم توزيع استبانة بشكل مقصود على كافة طلبة ماجستير تعليم اللغة العربية، والبالغ عددهم (١٤) طالباً وطالبة . وتوصلت نتائج الدراسة إلى ندرة توظيف تقنيات التعليم في جميع مقررات الإعداد الأكاديمي من قبل المدرسين، وذلك بسبب تدني مستوى توافر التجهيزات التقنية الذي يؤثر على عدم استخدامها ويعيق توظيفها بشكل فعلي.

كما سعت دراسة العتيبي (٢٠١٠) إلى التعرف على أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء الموارد البشرية والأداء الوظيفي بشكل عام في

الأكاديمية الدولية الأسترالية في ملبورن. وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) موظفاً يعملون في كافة المستويات الإدارية في الأكاديمية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء الوظيفي في الأكاديمية، وتوفر البنية التحتية اللازمة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات بشكل واسع في العملية التعليمية والإدارية. وتبين وجود وعي كبير ودعم من إدارة الأكاديمية لأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

وأجرى رويل وزملاؤه (Ruel, et all, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إدارة الموارد البشرية فى كفاءة عمل الموارد البشرية، وتم تطبيق الدراسة على العاملين في وزارة الداخلية الهولندية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جودة تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في إدارة الموارد البشرية من حيث المحتوى والمضمون هي العامل التفسري الأكثر أهمية في تفسير كفاءة إستراتيجية الموارد البشرية في الوزارة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على مصدرين للمعلومات:

١- مصادر ثانوية:

وهي البيانات المستمدة من الأدبيات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال، والمتوفرة في الكتب، والمقالات، والدراسات السابقة، والأبحاث المنشورة، وذلك من أجل تكوين الإطار النظري للدراسة.

٢- مصادر أولية:

وهي البيانات التي تم جمعها من الميدان من خلال استبانة، تم تصميمها وتوزيعها على عينة الدراسة لتغطية المجالات المبحوثة وأبعادها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها في معاهد اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٥٠) معلمًا ومعلمةً. تم توزيع (٥٠) استبانة على أفراد العينة مباشرةً من قبل الباحثة، وقد بلغ عدد الاستبانات المستردة والصالحة لأغراض التحليل (٤٦) استبانة بنسبة استرجاع (٩٢%) من مجموع الاستبانات الموزعة.

صدق الأداة:

تم التأكد من الصدق الظاهري (Face Validity) لأداة الدراسة، من خلال عرضها على عدد من المحكمين، وتم إجراء التعديلات المطلوبة عن طريق تعديل أو إلغاء أو إضافة فقرات إلى الاستبانة بشكل يحقق التوازن بين مضامين الاستبانة في فقراتها.

ثبات أداة الدراسة :

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (٨) معلمين ومعلمات من خارج عينة الدراسة، حسب معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ككل (0.87)، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن فقرات الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تحديد مستويات الإجابة :

اعتمدت الباحثة سلم ليكرت الخماسي (Likert / Five Point Scale) لتحديد مستوى الإجابات في أداة الدراسة، وذلك بوضع إشارة (X) للإجابة التي تعكس درجة موافقتهم سواء كانت موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة؛ وذلك لتقدير مستوى الإجابة على فقرات الاستبانة من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية، وتم اعتماد ثلاثة مستويات للمتوسطات الحسابية :

- من ١ إلى ٢.٣٣ درجة موافقة منخفضة
- من ٢.٣٤ إلى 3.66 درجة موافقة متوسطة
- من ٣.٦٧ إلى ٥ درجة موافقة مرتفعة

وقد تم حساب مدى الفئة من خلال المعادلة التالية: الحد الأعلى – الحد الأدنى/عدد المستويات مدى الفئة = (٥-١)/ ٣ = ٣/٤ = ١.٣٣٣

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل وصفًا تحليليًّا لخصائص عينة الدراسة الديمغرافية والوظيفية، يليه عرض تحليلي موسع وشامل لأسئلة الدراسة ومناقشة نتائجها.

وصف خصائص عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها، والبالغ عددهم ٤٦ معلمًا ومعلمة، ويبين الجدول رقم (١) التكرارات والنسب المئوية للخصائص الديمغرافية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة كما يلي:

جدول (١)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة (ن = ١٤٣)

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٣١	٦٧.٤٠
	أنثى	١٥	٣٢.٦٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٧	١٥.21
	ماجستير	١٨	39.14
	دكتوراه	٢١	45.65
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	11	23.91
	من ٥-١٠ سنوات	16	34.79
	أكثر من ١٠ سنوات	19	41.30

١- **الجنس: تشير** البيانات المعروضة في الجدول رقم (١) إلى أن نسبة الذكور تمثل أغلبية كبيرة في عينة الدراسة، حيث بلغ عددهم (31) بنسبة (٦٧.٤٠%)، فيما بلغ عدد الإناث (١٥) وبنسبة (٣٢.٦٠ %) من العينة.

٢- **المؤهل العلمي:** يلاحظ من الجدول رقم (1) أن فئة المؤهل العلمي الأكثر تكراراً كانت فئة الدكتوراه، والبالغ عددها (٢١) وبنسبة (٤٥.65%)، تليها فئة

الماجستير، وبلغ عددها (١٨) وبنسبة (٣٩.14%)، ثم فئة البكالوريوس، وبلغ عددها (٧) وبنسبة (15.21%).

٣- **سنوات الخبرة:** يلاحظ من الجدول رقم (١) أن (11) من المبحوثين هم من فئة أقل من ٥ سنوات وبنسبة (23.91%)، أما فئة من ٥ – ١٠ سنوات فكان عددها (١٦) وبنسبة (% 34.79)، في حين كان عدد المبحوثين من فئة أكثر من ١٠ سنوات (١٩) وبنسبة (41.30%).

تحليل النتائج ومناقشتها:

أولاً – الإجابة على أسئلة الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في معاهد تعليم اللغة العربية في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في المملكة العربية السعودية، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال حسب المتوسطات الحسابية (ن = ٤٦)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	أقوم بالاستفادة من شبكة الإنترنت أثناء التدريس	3.86	.88	مرتفع
٢	أبحث في الإنترنت عن الكتب والدوريات الإلكترونية المتوفرة في مادة اللغة العربية	3.77	.81	مرتفع
٣	أقوم بتحميل بعض البرامج التعليمية من الإنترنت	3.19	.80	متوسط
٤	أستخدم برنامج معالج النصوص لطباعة ملخصات الطلبة وأوراق العمل.	3.54	.87	متوسط
٥	أساعد الطلبة في استخدام الإنترنت للقيام بأعمال تشاركية مع بعضهم البعض.	3.00	.78	متوسط
٦	أستخدم أجهزة التسجيل الصوتي لمساعدة الطلبة على النطق الصحيح للغة العربية.	3.54	.73	متوسط
٧	أستخدم السبورة الضوئية عند عرض المعلومات على الطلبة	3.83	.69	متوسط
٨	أستخدم قواعد البيانات والجداول الإلكترونية لحفظ وتنظيم سجلات الطلبة وعلاماتهم.	3.65	.83	متوسط
٩	أقوم بإعداد محاضراتي باستخدام العروض التقديمية	2.32	.64	ضعيف
١٠	أشارك بالمنتديات على الإنترنت والتي تهتم بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها	2.16	.59	ضعيف

ضعيف	.79	2.21	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لمناقشة القضايا المتعلقة بتدريس المادة.	١١
ضعيف	.75	2.43	أستخدم البريد الإلكتروني في مراسلاتي مع الطلبة	١٢
ضعيف	.87	3.03	أقوم بإعداد التدريبات والاختبارات بواسطة الوسائط المتعددة (Multimedia)	١٣
متوسط		3.11	**مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ككل**	**١٤**

يبين الجدول (٢) أن المستوى العام لاستخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في المملكة العربية السعودية كان متوسطاً وبمتوسط حسابي بلغ (٣.١١). كما يبين أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٢.١٦- ٣.٨٦)، حيث جاءت الفقرة " أقوم بالاستفادة من شبكة الأنترنت أثناء التدريس " في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٨٦) وبمستوى مرتفع، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن انتشار الأنترنت في كل مناحي الحياة وفوائده المعرفية الكثيرة- بما فى ذلك المجال التعليمي- مكن المعلمين من الاستفادة منه في العملية التدريسية. تلتها في المرتبة الثانية الفقرة" أستخدم السبورة الضوئية عند عرض المعلومات على الطلبة " بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٣) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة" أشارك بالمنتديات على الإنترنت والتي تهتم بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها " في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.١٦) وبمستوى منخفض، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن معلمي ومعلمات اللغة العربية لا يملكون الوقت الكافي للمشاركة في المنتديات التعليمية على الإنترنت، ولا يبدون رغبة تجاهها ربما لعدم قناعتهم بالمحتوي المعرفي الذي تقدمه. ويظهر من الجدول السابق أن الانحراف المعياري تراوح ما بين (٥٩. - ٨٨.)، وهذا يدل على تقارب إجابات أفراد عينة الدراسة.

السؤال الثاني: ما الصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التدريسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات اللغة العربية في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التدريسية، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات اللغة العربية في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال حسب المتوسطات الحسابية (ن = ٤٦)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	النقص الحاصل في عدد الحواسيب في القاعات الدراسية مقارنة مع عدد الطلاب.	3.02	.98
٢	ندرة الندوات والدورات التدريبية المتخصصة في توظيف التكنولوجيا في التدريس في مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	3.81	.76
3	ضعف مهارة وخبرة المدرسين في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس.	٣.٧٥	.84
4	تفاوت المعرفة بين الطلبة في استخدام الحاسوب وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات	٣.٩٢	.81
5	عدم وجود الوقت الكافي لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التدريسية.	٣.٢٥	.72
6	ضعف تعاون مشرفي مختبرات الحاسوب مع مدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها.	٣.١١	.91

7	تدني رغبة الإدارة في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس	٣.٠٧	1.06
8	الحالة الذهنية السائدة عند غالبية الطلبة والمدرسين بمقاومة التغيير	٣.٠٣	0.99
9	تفضيل الطرق التدريسية التقليدية بعيداً عن وسائل التكنولوجيا	٢.٩٧	1.12
10	ضعف مستواي في اللغة الإنجليزية الضرورية لفهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال.	٢.٥٢	.64
11	ضعف الإمكانيات المالية المتوفرة لتهيئة البنية التحتية المناسب لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال.	١.٩١	.83
12	ضعف البنية التحتية التكنولوجية في مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	١.٨٧	.79

يبين الجدول (٣) أن تفاوت المعرفة بين الطلبة في استخدام الحاسوب وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات كان أكثر الصعوبات التي تواجه معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها في توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التدريسية وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٢) ، أما الفقرة التي تتحدث عن ندرة الندوات والدورات التدريبية المتخصصة في توظيف التكنولوجيا في التدريس في مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فجاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨١)، أما ضعف البنية التحتية التكنولوجية في مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فكان أقل الصعوبات أهمية وبمتوسط حسابي بلغ (١.٨٧).

السؤال الثالث: هل يختلف مستوى استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في معاهد تعليم اللغة العربية باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء أفراد عينة الدراسة لمستوى استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال تبعا للمتغيرات الديمغرافية والوظيفية: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لمتغير الجنس ، وتحليل التباين الأحادي لكل من متغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجداول التالية توضح ذلك.

١. الجنس:

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير الجنس على آراء أفراد عينة الدراسة لمستوى استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال (ن=٤٦)

	ذكر		أنثى		قيمة ت	الدلالة الأحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ككل	3.18	.74	3.10	.82	.989	.265

يتبين من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس في مستوى استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ككل، أي أن مستوى استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وبغض النظر عن جنسهم موجود بدرجة متساوية دون وجود فرق بين الذكور والإناث.

٢. المؤهل العلمي:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لآراء أفراد عينة الدراسة لمستوى استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال تبعا لمتغير المؤهل العلمي (ن=٤٦)

	بكالوريوس		ماجستير		دكتوراه		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ككل	3.٠٩		3.٢١		3.١٣		٤.٣٠١	.٠١٢

يتبين من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تعزى لأثر المؤهل العلمي في مستوى استخدام معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في معاهد تعليم اللغة العربية في المملكة. ولبيان الفروق الإحصائية والفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول(٦)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر المؤهل العلمي (ن=٤٦)

		المتوسط الحسابي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ككل	بكالوريوس	3.٠٩			
	ماجستير	3.٢١	.03		
	دكتوراه	3.١٣	.17	.36*	

*دالة عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥).

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α≤ ٠.٠٥) بين فئتي المؤهل العلمي (دكتوراه) و(ماجستير)، وجاءت الفروق لصالح ماجستير في مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ككل. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن حملة شهادة الماجستير هم الأكثر رغبة واندفاعاً لتوظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في العملية التدريسية نتيجة لوعيهم بأهمية وفائدة هذه التكنولوجيا، وربما امتلاكهم المعرفة التطبيقية اللازمة لتوظيفها.

٣. سنوات الخبرة:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة على آراء أفراد عينة الدراسة لمستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ن=٤٦)

	أقل من ٥ سنوات		من ٥-١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ككل	٣.١٣		3.١٥		٣.١٧		.٢٩٧	.٧٥٢

يتبين من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α≤ ٠.٠٥) تعزى لأثر سنوات الخبرة على مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال ككل، أي أن مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال موجود بدرجة متساوية دون وجود فرق بينهم.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة، توصي الدراسة بما يلي:

- العمل على إقامة ورشات ودورات تدريبية متخصصة لمعلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجال توظيف التكنولوجيا في التدريس.
- تدريب الطلاب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم، من خلال تزويد المدارس بالتجهيزات والبرمجيات التعليمية اللازمة لذلك.
- توعية القائمين على العملية التعليمية بأهمية جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصال أداة أساسية في العملية التعليمية .
- إعادة النظر في المقررات، وإعادة هيكلتها بما يسهل توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم.
- إجراء البحوث في مجال التعليم الإلكتروني بصورة مستمرة؛ لإطلاع المعلمين والمسؤولين على أثر استخدام التكنولوجيا في عملية التعليم.

**

المراجع

-بخوش، وليد. (٢٠١٧). واقع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التعليمية من وجهة نظر أساتذة جامعة أم البواقي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد ٣١، ٥٣٣- ٥٤٢.

-الحلفاوي، وليد. (٢٠٠٦). **مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ص٨٧.

-حسن، محمد. (٢٠٠٩). برنامج إلكتروني لمقرر اللغة العربية لتنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة للتعلم الإلكتروني، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، ٢٠٠٩م، ص ٥١-٥٥.

-الشحات، سعد . (٢٠٠٤). مشروع مقترح في تدريب المعلمين على متابعة المستحدثات التكنولوجية التعليمية في التدريس، *مجلة كلية التربية بدمياط* – جامعة المنصورة، العدد السادس والأربعون، ص ٧٤.

-صادق، علاء. (٢٠١١). **تكنولوجيا تعليم و تعلم اللغة العربية**، منشورات اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، الدوحة، قطر.

-ضحاوي، بيومي، وحسين، سلامة . (٢٠٠٩). **التنمية المهنية للمعلمين مدخل جديد نحو إصلاح التعليم**، دار الفكر العربية، القاهرة، ص ١٧٩.

-ديب، أوصاف. (٢٠١٢). واقع توظيف تقنيات التعليم في ماجستير تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "تصور مقترح لمفردات مقرر تقنيات التعليم". *مجلة جامعة دمشق*، ٢٨ (٢)، ١٩٧- ٢٣٨.

-العتيبي، عزيزة. (٢٠١٠). **أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الموارد البشرية: دراسة ميدانية على الأكاديمية الدولية الأسترالية.**

-الغريب، زاهر. (٢٠٠٩). **المقررات الإلكترونية : تصميمها – إنتاجها – نشرها –تطبيقها– تقويمها**، القاهرة : عالم الكتب، ص ١٤٣.

-قنديل، أحمد. (٢٠٠٦). **التدريس بالتكنولوجيا الحديثة**، القاهرة، عالم الكتب للنشر، ص٤٥.

-عودة، مراد. (٢٠١٤). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلومات مدارس تربية لواء الشوبك/ الأردن. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات*، المجلد ١٧، العدد ١، ١٠٧- ١٣٨.

-مدكور، علي، وطعيمة، رشدي، وهريدي، إيمان . (٢٠١٠). **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٤٠١- ٤١٢.

-مدكور، علي. (٢٠٠٦). **التربية وثقافة التكنولوجيا**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص٢٨٢.

-الناعبي، سالم. (٢٠١٠). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق الاستخدام لدى عينة من معلمي ومعلمات مدارس المنطقة الداخلية بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ١١ (٣)، ٤١-٧٤.

-Fadale, A. (2000). The Use of a Virtual Network as a Professional Development Tool for Teachers, *D. A.I-A*, Vol (60), No (9),

-Ruel, H. Bondarouk, T. Velde, M. (2007). The Contribution of e-HRM to HRM Effectiveness: Results from a Quantitative Study in Dutch Ministry" Huub Ruel, Tanya Bondarouk, Mandy Van Der Velde, *employee relation* ,Vol.(29), Issue(3), pp 280-291.

-Zuhu, E & Mcknigh, R & Edwards, N. (2011). **Principles of online design**, Retrieved from http://www.fgcu.edu/ onlinedesign/index.html

* * *